Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٤ —

واشتهر أمر رابعة فى البصرة ، فتطالت اليهـا الاعناق ، وقصـدها كبار العلمـاء ، فوفد عليهـا حسن البصرى التقى الشهير ،وشقيق البلخى الصوفى العظيم ، وسـفيان الثورى المجتهد الكبير ، والملك دينار حاكم الكرج ، وكانوا لا يجدون غضاضة فى أن يأخذوا عنها أمر دينهم ، فقد أخذ كبار الصحابة عن عائشة ثلثى الدين .

حمل الناس اليها هداياهم ، ولكنها كانت ترد عطايا الناس وهى تقول : ما لي بالدنيا حاجة .

وزارها أحد التجـار يـوما ، فوجـدها تعيش فى دار متواضـعة تحتاج الى اصـلاح وتعمـير ، فعرض عليها أن يعطيها دارا من دوره حتى يتم الاصلاح ، وما زال بهـا حتى وافقت فانتقـلت الى دار الرجـل ، فوجـدت جـدرانا تزدهى بزينات تأخذ بالألباب ، وزخارف تسـبى العقـول ، وساخت قـدماها فى طنافس فاخـرة ، ولمسـت الحـرير الهفهاف ، فراحت تنقل عينيها فيما حـولها وهى حيرى والهة ، انهـا لم تر قبل اليـوم مثل هذا النعـيم ، فتأملته طـويلا حتى شغلت به ، وسرعان ما عادت الى طبعها فأنكرت على نفسها ما هى فيه ، لقد شغلها العرض الزائل عن ذكر الحبيب ، فانقبضت وأشاحت بوجهها عن التحف المتناثرة ، وخرجت من الدار ، فرارا من الفتنة التى كادت تستهويها .